بسم الله الرحمن الرحيم

MONA MAGHRABY

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

MONA MAGHRABY

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار

MONA MAGHRABY

مقومات الأنثروبولوجيا الفلسفية

حنا أرندت نموذجاً

رسالة مقدمة

لنيل درجة الماجستير فى الفلسفة الحديثة والمعاصرة

إعداد

عزة عبدالله عبدالمعبود إسماعيل

المعيدة بقسم الفلسفة ـ كلية الآداب

إشراف

أ.د. محمد يحيى فرج

أستاذ الفلسفة الحديثة والمعاصرة

كلية الآداب جامعة عين شمس

د. نشوى صلاح محرم

مدرس الفلسفة الحديثة والمعاصرة

كلية الآداب جامعة عين شمس

القاهرة
٢٠٢١م

اسم الطالبة: عزة عبدالله عبدالمعبود إسماعيل

القسم: الدراسات الفلسفية

الدرجة: ماجستير

عنوان الرسالة

مقومات الأنثروبولوجيا الفلسفية

حنا أرندت نموذجاً

لجنة الإشراف

أ.د. محمد يحيى فرج	**د. نشوى صلاح محرم**
أستاذ الفلسفة الحديثة والمعاصرة	مدرس الفلسفة الحديثة والمعاصرة
كلية الآداب جامعة عين شمس	كلية الآداب جامعة عين شمس

لجنة المناقشة

أ.د. محمد مجدى الجزيرى	**د. نجلاء مصطفى غراب**
أستاذ الفلسفة الحديثة والمعاصرة	أستاذ مساعد الفلسفة الحديثة والمعاصرة
كلية الآداب جامعة طنطا	كلية الآداب جامعة بنى سويف

تاريخ المناقشة/.....

تاريخ موافقة مجلس الكلية/.....

اجيزت الرسالة بتاريخ/.....

فهرس

اهداء ٣
شكر وتقدير ٤
المقدمة ٥
الفصل الأول :مجال الأنثروبولوجيا الفلسفية كفرع معرفي مستقل ١٠
تمهيد ١١
أولا: الأنثروبولوجيا: تعريفها واتجاهاتها الرئيسية ١٢
ثانياً: الأنثروبولوجيا الفلسفية: التعريف والنشأة ٢٤
ثالثاً: تشكُل الأنثروبولوجيا الفلسفية كفرع معرفي مستقل ٣٦
الفصل الثاني: نقد الحداثة عند حنا أرندت من منظور أنثروبولوجي ٤٥
تمهيد ٤٦
أولا: الحداثة وهدم التمييز بين المجال الخاص والعام ٤٨
ثانياً: الشمولية0وسياسة الموت كخبرة متأصلة في الوجود الإنساني: - ٦٠
ثالثا: الحداثة ومحو الإنسانية بين أرندت وأجامبن0 ..... ٧٧
الفصل الثالث: نظرية الفعل عند حنا أرندت ٩١
تمهيد: ٩٢
أولا: التمييز بين العمل والصنع والفعل كجوانب تراتبية في الحياة الإنسانية ٩٢
ثانياً: محورية الفعل عند أرندت وعلاقته بالتعددية والميلادية ١٠٢
ثالثا: فضاء الظهور وتشكيل الفعل الإنساني الحر ١٠٨
الفصل الرابع: الصفح واستعادة الوجود الإنساني الحر ١٢٤
تمهيد ١٢٥
أولا: آليات تجاوز الجرائم السياسية والإبادات الجماعية: ١٢٦
ثانياً: الصفح كمقاومة لبشاعة العالم عند أرندت ١٤٣
ثالثا: التطهير العرقي واستحالة إمكانية الصفح عند جانكليفيتش ١٥٤
الخاتمة ١٦٥
المصادر ١٧٠
أولاً: المراجع باللغة العربية ١٧٠
الموسوعات: ١٧٣
المعاجم: ١٧٣
ثانياً: المراجع باللغة الانجليزية ١٧٤
ملخص الدراسة باللغة العربية ١٨٠
ملخص الدراسة باللغة الانجليزية ١٨٣

اهداء

إلي من بذر في نفسي بذرة العلم الأولي، ورحل قبل أن يري ثمرة غرسه، أبي رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

إلي من ساندتني طوال حياتي، وكان لها الفضل بعد الله فيما وصلت إليه. حفظها الله وبارك في عمرها، نور عيني ، أمي.

إلي السند والعضد والساعد، أخواي وأختي، أزف إليكم الإهداء حباً وتقديراً وتكريماً.

إلي من تسعد عيني برؤياها، ويطيب قلبي بنجواها، ابنتي وقرة عيني "جنات".

إلي من أشرف بالانتماء إليهم ، إلي عائلتي وأقاربي ، حفظهم الله وبارك لي في أعمارهم.

شكر وتقدير

الحمد لله حمدا طيبا كثيرا مباركا فيه، الحمد لله القائل فى كتابه **" لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ"** . فلك اللهم الشكر وإليك يرجع الفضل كله على إتمام هذه الرسالة ، وأصلى وأسلم على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد صل الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين

وبعد،،،

أتوجه بأسمى آيات الشكر والعرفان للأستاذ الفاضل، الأستاذ الدكتور/ محمد يحيى فرج، أستاذ الفلسفة الحديثة والمعاصرة المتفرغ بكلية الأداب جامعة عين شمس، الذى له الفضل بعد الله تعالى فى إعداد هذا البحث منذ أن كان الموضوع عنوانا وفكرة، إلى أن صار رسالة وبحثا، فله منى الشكر والتقدير والعرفان.

وأتوجه بالشكرالجزيل للدكتورة/ نشوى صلاح الدين محرم، مدرس الفلسفة الحديثة والمعاصرة بكلية الأداب جامعة عين شمس، على تفضلها بالإشراف على هذه الرسالة، فلها منى كل الشكر والتقدير.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير للأستاذ الفاضل، الأستاذ الدكتور/ محمد مجدى الجزيرى، أستاذ الفلسفة الحديثة والمعاصرة المتفرغ بكلية الأداب جامعة طنطا، على تفضله بالموافقة على قبول مناقشة هذه الرسالة، داعية الله عز وجل أن ينفعنى وجميع طلاب البحث العلمى بملاحظاته وتوجيهاته، وأن يمتعه الله بالصحة والعافية.

والشكر موصول أيضا للدكتورة/ نجلاء مصطفى غراب، أستاذ مساعد الفلسفة الحديثة والمعاصرة بكلية الأداب جامعة بنى سويف، على تفضلها بالموافقة على قبول مناقشة هذه الرسالة، داعية الله عز وجل أن ينفعنى وجميع طلاب البحث العلمى بملاحظاتها وتوجيهاتها، وأن يمتعها الله بالصحة والعافية.

وأخيرا يسرنى أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير لكل من قدم لى يد العون، أو أسدى لى معروفا أو قدم لى نصيحة في إنجاز هذا العمل.

المقدمة

اتفقت الفلسفات علي أن معرفة الإنسان غاية سامية، ثم اختلفت بعد ذلك في الطريق الذي تسلكه إلي تلك المعرفة، وأصبح السؤال الذي تعددت عنه الأجوبة هو: كيف يمكن معرفة الإنسان؟. فقالت الفلسفة اليونانية ممثلة في أرسطو أن الانسان حيوان اجتماعي ـ سياسي، ولكن هذا التعريف قاصراً لأن الفصل فيه غير فارق، فهناك حيوانات مثل النمل والنحل ذات تنظيم اجتماعي دقيق قد يفوق تجمع الانسان. كذلك الحياة السياسية ليست هي الصورة الوحيدة من صور الوجود الجماعي لدي الانسان، لذا فعلينا أن نوسع القاعدة ولا نقصرها علي الناحية السياسية. بينما قالت الفلسفة الميتافيزيقية أن لا طريق إلي ذلك إلا بالاستبطان، أي النظر الداخلي. وكان العقل في هذا الاتجاه هو العامل المعتمد في حل المشكلة، حيث أعلنت أن الانسان حيوان عاقل، ولكن هذا التعريف علي قوته لا يحيط بحقيقة الماهية الانسانية. لأن هذا التعريف صدر عن أناس كانوا ينظرون إلي زاوية محددة من الانسان، وتعريفهم هذا لا يمكننا من فهم الصور الحضارية المختلفة. ثم تضاءل مقام العقل في الفلسفة المسيحية، وأصبح الدين هو السبيل إلي فهم الطبيعة الانسانية. وما كادت نظرية كوبرنيقوس تظهر حتي أصبح العلم سبباً في إفقاد الإنسان ثقته بنفسه، ولكن سرعان ما استعاد الانسان تلك الثقة من خلال اعتماده علي الرياضيات. ثم تراجعت الرياضيات لتفسح المجال لعلم جديد جدير بحل المشكلة الانسانية، وهو العلم الطبيعي. ولكن سرعان ما تبدت هذه الحلول ودخل فيها عوامل الاهواء الفردية ودبت الفوضي في النظريات الكثيرة التي نشأت حولها، وأصبح كل عالم في ميدانه يعتقد أن علمه هو الفرع الوحيد الذي يستطيع معالجة المشكلة. وهكذا، فلقد شكل مفهوم الإنسان إحدى الزوايا الأساسية التي جُسد فيها خطاباً فلسفياً يسمح بالفهم الشامل له ولمختلف فعالياته في هذا الكون، فالإنسان كمفهوم أنثروبولوجي فرض نفسه كلغز يستدعي الحل وسط الإشكاليات الفلسفية المتفرعة منذ القدم. وكما أن فلاسفة العصورالماضية كانوا يوجهون أنظارهم نحو آفاق المستقبل، كذلك فإن المفكرين المعاصرين حاولوا أن يضعوا تصوراتهم وتنبؤاتهم عن مصير الإنسان والحضارة البشرية، وهذا لتيقنهم بأنه المعنى الحقيقي للعالم والحياة التي يتشكل داخلها. وهكذا، فإن الماضي والحاضر وكذلك المستقبل يدفعنا إلى إعادة

طرح سؤال ماهية الإنسان ومكانته في هذا الكون، وخصوصاً أننا نعيش في ظل ازدواجيات المفاهيم حوله، مما جعله دائما محل استفهام، ففي كل مرة يضبط فيها مفهوم الإنسان يقودنا هذا المفهوم إلى العديد من التساؤلات الأخرى. وهذه المشكلة لفتت انتباه جملة من العلوم المرتبطة بدراسة الإنسان في أواخر القرن التاسع عشر مما أدى إلى الانعطاف نحو مبحث الإنسان مجدداً في الدراسات الفلسفية. وفي إطار الاتجاه الأنثروبولوجي العام تشكل تيار خاص ألا وهو الأنثروبولوجيا الفلسفية، والذي هدفه الإنسان في جميع أبعاده، للخروج من الأزمة التي عرفتها الإنسانية مع تنامي الحروب العالمية و التي جعلت منه كائناً فاقدا للذات والإرادة. ولقد ظهرت الأنثروبولوجيا الفلسفية وتأصلت خلال العشرينيات من هذا القرن ببداية ألمانية وأصبحت فرعاً قائماً وأحد أهم المباحث الفلسفية، واهتماماتها كانت موجهة حول تحديد مكانة الإنسان وتعزيز قيمته في هذا العالم، حول هويته الكلية والى ما يريد وما يستطيع فعله في واقعه ومستقبله، قاصدة وجوده العام بتجاربه ومخاوفه وانجازاته ، بالمصير الإنساني كله.

ولقد وقع اختيارنا علي الفيلسوفة الألمانية المعاصرة حنا أرندت لدراسة الأنثروبولوجيا الفلسفية من خلال مسيرتها الفكرية والفلسفية، ولو أننا رجعنا إلى السيرة الذاتية لحنا ارندت، لألفينا أنها فيلسوفة المانية، ولدت في الخامس عشر من اكتوبر عام ١٩٠٦ م في مدينة هانوفر بألمانيا ، في عائلة ذات اصول يهودية، اهتمت بالأدب والمعرفة. وقبل بلوغ سن العاشرة فقدت والدها ، لذلك كان للأم الدور الاساسي في تنشئتها ، وتحصلت علي ثقافتها من والدتها. ومهما تكن طبيعة تربيتها فقد درست ارندت الفلسفة في جامعة ماربورغ، وتتلمذت علي يد مارتن هيدجر. وأنجزت أطروحتها في الدكتوراة تحت اشرافه وهى بعنوان : " مفهوم الحب عند اوغسطين" عام ١٩٢٩م . وبعد وصول النازية لسدة الحكم فى المانيا عام ١٩٣٣م، تم اعتقالها ثم اطلق سراحها ، فأضطرت إلى مغادرة ألمانيا ، وبدأت حياة دامت أكثر من ثمانٍ عشرة سنة كانت مثالاً للشخص الذي لا وطن له، ولا هوية، ولا جنسية . وفي هذه الاثناء استطاعت النازية دخول فرنسا واحتلالها، حيث سيقت أرندت الي محتشد اليهود ، إلا انها قد تمكنت من الهرب إلى الولايات المتحدة الامريكية. وبعد مرور عشر سنوات تمكنت ارندت من الحصول على الجنسية الامريكيه لتصبح مواطنة امريكية .واستقرت أرندت خلالها في نيويورك واستمرت بالتدريس والكتابة الي أن توفيت فيها عام ١٩٧٥ م.

ولا جدال فى أن حنا ارندت قد تأثرت فى مسيرتها الفكرية بالعديد من الفلاسفة مثل أرسطو والقديس أوغسطين ومارتن هيدجر وكارل ياسبرز. تركت لنا العديد من المؤلفات ، منها:

- أسس التوتاليتارية (معاداة السامية ، الامبريالية ، النظام الشمولي).
- الوضع البشري .
- بين الماضي والمستقبل : ستة تمارين في الفكر السياسي.
- ما السياسة ؟
- في العنف .
- إيخمان في القدس.

بالرغم من أن حنا ارندت منظرة سياسية ، إلا أنها قد اهتمت بالأنثروبولوجيا الفلسفية بشكل مباشر، ومهما تكن طبيعة الأنثربولوجيا الفلسفية عند ارندت، فإنها قد ارادت تحويل السؤال حول الانسان من: ما هو الانسان ؟ إلى: من هو الإنسان ؟ .حيث يشير هذا التحول الى رفضها لتقديم تعريف محدد اوماهوى اوعام عن الانسان، وسعيها لتأسيس طريقة جديدة فى النظر إلى الانسان من جوانب مختلفة.

وهنا تتضح أهمية بحثنا بوصفه محاولة من اجل المساهمة في توضيح أهمية الأنثروبولوجيا الفلسفية كفرع معرفي جديد، وما يتميز به من أصالة فى دراسة الإنسان من زوايا مختلفة ، مما يؤدي إلي زيادة إدراكنا للوجود الإنساني من جهة. ومن جهة أخري، فالبحث يعد اضافة جديدة فى تناول الأنثروبولوجيا الفلسفية عند أرندت، حيث يعد محاولة للكشف عن الطرق التي تساعد الإنسان على التحرر من الأنظمة الشمولية وثقافة الإرهاب، وسياسة الإستهلاك التي تعمل علي تقييد الإنسان وحرمانه من حريته بل وتجريده من إنسانيته.

وهكذا يتبين من العرض السابق أن إشكالية الدراسة تكمن في التساؤل التالي:
هل استطاعت حنا ارندت وضع مقومات انثروبولوجيا فلسفية قابلة للتطبيق عملياً على الانسان من اجل تقويض السلطة الشمولية فى الفلسفة؟

ويتفرع من هذه الإشكالية الأساسية التساؤلات الآتية:

١- كيف إستطاعت أرندت تجاوز الحداثة والسلطة الشمولية من خلال نسقها الأنثروبولوجي؟
٢- ما هى المكانة المحورية لتصوراتها الانثربولوجية فى مجمل جوانب فلسفتها السياسية؟
٣- إلي أي مدي يمكن أن تعد الأنثروبولوجيا الفلسفية عند أرندت هى اساس الفلسفة السياسية؟
٤- كيف إستطاعت أرندت تحويل التقليد الفلسفي من الاهتمام بالحياة التأملية إلي الإهتمام بالحياة النشيطة ؟

أما عن تبويب الدراسة فتم تقسيم فصولها علي النحو التالي:

- مقدمة: وقد بينا فيها لمحة عن الأنثروبولوجيا الفلسفية عند حنا أرندت، والتي نجم عنها مجموعة من الإشكاليات والتي سنعالجها في هذه الدراسة. فضلاً عن منهجية هذه المعالجة.
- الفصل الأول بعنوان: مجال الأنثروبولوجيا الفسفية كفرع معرفي مستقل
ولقد آثرنا في هذا الفصل أن نعرض تعريفاً بالأنثروبولوجيا الفلسفية كعلم، وبأهم فروعه وصولاً إلي الأنثروبولوجيا الفلسفية، بالإضافة إلي الوقوف علي الخلفية التاريخية لنشأة هذا العلم.
- الفصل الثاني بعنوان: نقد الحداثة عند حنا أرندت من منظور أنثروبولوجي.
- الفصل الثالث بعنوان: نظرية الفعل عند حنا أرندت.
- الفصل الرابع بعنوان: الصفح واستعادة الوجود الإنساني الحر.

- الخاتمة: وسنعرض فيها أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة.

الفصل الأول :مجال الأنثروبولوجيا الفلسفية كفرع معرفي مستقل

أولا: الأنثروبولوجيا: تعريفها واتجاهاتها الرئيسية.

ثانياً: الأنثروبولوجيا الفلسفية: النشأة والتعريف.

ثالثاً: تشكُل الأنثروبولوجيا الفلسفية كفرع معرفي مستقل.

تمهيد

في طليعة الأسئلة العديدة التي ما فتئ الإنسان يطرحها علي نفسه تلك المتعلقة بأصله وبمنزلته من الطبيعة والكون، وهذه الأسئلة مثلت ومازالت تمثل مواضيعاً يسعي الإنسان إلي تدبرها وتوضيحها، وقد حظيت في أكثر الدراسات بأهمية خاصة. وقد كانت الولادة الأولي عند الإغريق باكتشاف حقيقة الإنسان، فقد كان الإغريق القدامي أول من فكر تفكيراً أنطولوجياً معمقاً في جوهرالإنسان الذي جعلوا منه الكون المصغر لما يشتمل عليه من عجائب الخلقة، والانسجام البيولوجي والنفسي المدهش. وعندما اكتشف الإغريق حقيقة الكون كنظام منسجم ، اكتشفوا بعدها أن الإنسان هو نسخة مصغرة عن هذا الكون البديع، والقوانين التي تدبر الكون هي النواميس عينها التي تسوس الإنسان بيولوجيا وفكريا. لكن اختفي هذا الاكتشاف السعيد للإنسان عندما كانت أوروبا تحت وطأة الكنيسة لقرون طويلة، ثم ظهر من جديد مع النهضة الإيطالية ثم الأوروبية، وما رافق ذلك من رحلات جغرافية لاكتشاف العالم، وابتكارات علمية وفلسفية، وظهور المطبعة في القرن الخامس عشر، وتطورالفنون والأداب مع دافنشي ودانتي . فقد كانت بالفعل ولادة جديدة بعودة الإنسان إلي الواجهة بعدما أضمرته المؤسسة اللاهوتية، وظهرت النزعة الإنسية تعبيراً عن هذه العودة الجديدة للإنسان عبر ابتكاراته ومواهبه.

وفي الفترة التي كانت تشهد فيها النهضة عودة الانسان عبر الصنائع الفنية والعلمية التي كان يتفاني في إتقانها، انتقل الإنسان إلي اكتشاف نفسه وأصبح بالتالي موضوع ذاته. وبانفصاله عن الشمولية الكونية التي كان محاطاً فيها، وبتحرره من البنيات الشعائرية للعناية الإلهية، فقد أصبح الكائن البشري عرضة لمظاهر جديدة من الفضول والاستطلاع[1]. ومن هنا برزت الحاجة إلي فرع جديد من المعرفة لكي ينظر إلي الإنسان في إطار شامل ، ولكي يستمد أصوله المعرفية ومفاهيمه من العلوم المتصلة بالحياة البيولوجية والإجتماعية علي حد سواء. وفي هذا الإطار تطورت الدراسات وتبلورت بنشأة فرع جديد من فروع المعرفة أصطلح علي تسميته " بالأنثروبولوجيا " ، فما هي الأنثروبولوجيا ؟ وما هي موضوعها ؟

---

[1] محمد شوقي الزين : الثقافة والنهضة منذ عصر الأنوار "سؤال الأنثروبولوجيا الفلسفية" ،دار المنظومة ، مجلة الأداب ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، مج٢٥ ، ع٣ ، سبتمبر ٢٠١٣، ص٤٩٦،٤٩٩.